Hebron University Research Journal (B)
Vol.(18), No.(1), pp.(89-115), 2023

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية

سهيل صالحة، شهد زواتيه، جامعة النجاح
ssalha@najah.edu, shahd.zawatiya@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/6/7 – تاريخ القبول: 2021/10/25

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة أداتين لها، وطبقت الدراسة على (258) مرشداً تربوياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني لدى الأطفال قد أتت بمتوسط (3.11) وفق استجابات المرشدين التربويين، كما أشارت نتائج المقابلات إلى ضعف كفاءة أفراد الأسرة في التعامل مع الطفل المعنف الكترونياً، وقد أوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل مكثفة لتوعية الأسر بالتأثيرات السلبية للتكنولوجيا والعمل على تطوير ودعم دور الأسرة نحو ضبط سلوكيات أطفالهم مع التكنولوجيا من خلال زيادة الرقابة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، العنف الإلكتروني، الطفل

The role of the family in alleviating electronic violence among children from the educational counselors in the northern governorates point of view

Soheil Salha, Shahd Zawatiya

ssalha@najah.edu, shahd.zawatiya@hotmail.com

Received: 7/6/2021 – Accepted: 25/10/2021

Abstract:

The study aimed to identify the role of the family in reducing the severity of electronic violence among children from educational counselors in the northern governorates point of view. To achieve this goal, the researchers used the descriptive approach, questionnaire, and interview as tools. The study was administered to (258) educational counselors. The results of the study showed that the role of the family in reducing the severity of electronic violence among children achieved a mean of (3.11) according to the educational counselors' responses. The results of the interviews also indicated weakness in the efficiency of family jobs in dealing with the battered child electronically, and the study recommended that intensive courses and workshops should be held to educate families about the negative effects of technology besides the work to develop and support the families role towards controlling their children behavior with technology through the increase monitoring.

Keywords: The family, Electronic Violence, Child**.**

مقدمة الدراسة وإطارها النظري:

تعدّ الأسرة اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، فهي التي تعمل على تهذيب سلوك الأطفال، ومنها يتلقى الطفل أول دروس الحياة الاجتماعية من قيم وعادات وتقاليد وأخلاق وثقافة ومشاعر ووعي، فالوالدان تقع على عاتقهما مسؤولية تربية أبنائهم وحمايتهم من شتى المخاطر التي يتعرضون لها ولا سيما المخاطر التي تحدث نتيجة تفاعلاتهم اليومية بالأجهزة والوسائط الإلكترونية المختلفة، والتي تحتاج إلى رفع درجة وعي الأسرة وثقافتها لتكون مؤهلة لمساعدتهم على مواجهة هذه المخاطر وتحقيق استخدام الكتروني آمن لأبنائها(Al-Jazar,2017).

وضمن السياق نفسه، يرى (Al-Tayyar, 2014) أنّ الوسائل الالكترونية فتحت مجالات خصبة من التواصل الاجتماعي والتدفق المعلوماتي، وأفرزت مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تتجاوز الزمان والمكان، لتحدث بذلك نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، إذ ساعدت الأفراد في تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، الحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات وما إلى ذلك، بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي (Zwani & Wondlous,2019).

وعلى الرغم من تعداد الوسائل الالكترونية إلا أن الألعاب الالكترونية كان لها النصيب الاكبر في التأثير على سلوك الطفل، وتعتبر الاكثر خطورة إذ أن الطفل يمثل الدور الفاعل والمسيطر في الساحة بينما يمثل دور المتلقي في غيرها حيث أنها تجمع التأثيرات البصرية والحركية والصوتية معا (Mckeary, 2011).

ويرى الباحثان أنّ هناك أضرارٌ عدة للألعاب الإلكترونية، كما لها تأثيرات سلبية على حياة الطفل، فقد أثرت فيه وفي كافة جوانب حياته وأحدثت العديد من المشكلات ومنها تعريضه للإدمان، والاحتيال الإلكتروني، والعزلة وقطع علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى العنف الإلكتروني الذي أضحى ظاهرة خطيرة.

وتعدّ ظاهرة العنف من الظواهر السلبية المعقدة التي تشجّع كثيراً من الباحثين على دراستها، وتتكاثف حولها الجهود للحد منها أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحيحة (Dimond, Fiesler & Bruckman, 2011)، ولم يتفق الباحثون العرب على تسمية واحدة لهذه الظاهرة، إذ قوبلت كلمة Cyberbullying بالعنف الالكتروني، والعنف الرقمي، والعنف عبر الإنترنت، والعنف عبر الهاتف المحمول، والاستقواء الالكتروني، والتسلط عبر الإنترنت والبلطجة الإلكترونية (Zwani & Wondlous, 2019)، وترى (Al-awfi & Ismail, 2018) أن العنف ظاهرة تمس بنية المجتمع واستقراره، ولهذا يدعو علماء الاجتماع الى دراسة العنف و سن الانظمة والبرامج القانونية والاجتماعية التي تعمل على حد منه أو التخفيف من حدته، وذلك لما له من آثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع، ولاسيما العنف الالكتروني الذي ظهر حديثا.

والعنف الإلكتروني (الرقمي) أو التنمر الإلكتروني أو البلطجة الإلكترونية من القضايا التي نتجت عن التوظيف غير السليم لوسائل التواصل الاجتماعي والمستحدثات التكنولوجية (Beckman, Hellström & Kobyletzki, 2020). ويقصد به كل السلوكات المتعمدة والمتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة شخص أو تهديده من خلال الأجهزة الإلكترونية وقد يكون المعتدي مجهول الهوية في المدرسة أو خارجها ويرتكبها فرد أو جماعة، ولا يستطيع الضحايا الدفاع عن أنفسهم بسهولة (Zych, Ortega-Ruiz & Del Rey, 2015).

ويعدُّ الأطفال من أكثر الفئات عرضة للعنف الالكتروني، نتيجة الإدمان على الحاسوب والإنترنت، والتعامل معه بسهولة تذهل الكبار، وتعد الألعاب الإلكترونية وسيلة إلى اللعب والتسلية (Assaf,2015)، ويسهم الوالدان في إدمان أطفالهم على استخدام الإنترنت بسبب الإهمال أو عدم الرقابة أو هروب الطفل من الواقع الحقيقي إلى عالم افتراضي هو عالم الإنترنت (Al-Jazar، 2017).

ويرى (Tabeeb, 2017) أنّ العنف الإلكتروني أو العنف الرقمي أو العنف التقني كلها مصطلحات تعبر في مجملها عن عنف ناتج عن استخدام التكنولوجيا الالكترونية (كالهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية) عبر الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي حيث يكون هذا العنف في شكل رسائل نصية أو صور أو فيديوهات بذيئة وغير مقبولة لغرض المضايقات أو التهديد أو إلحاق الأذى بصورة متكررة ومتعمدة ومن طرف مجهول.

ويتعرض الأبناء أثناء تفاعلاتهم مع التطبيقات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت للعديد من المخاطر التي تزيد من صعوبة مواجهة الأسرة للحد من آثارها، ويمكن رصد أبرزها في التجارة الإباحية من حيث عرض المواد الإباحية بشكل مطرد علناً، وهذا ما يتعارض مع ديننا الحنيف ومنظومة القيم الاجتماعية والثقافية، ويحدث من جراء ذلك جرائم عدة كالاغتصاب والتحرش الجنسي واستغلال الأطفال جنسياً (Al- Banna, 2013)، وكذلك في العزلة الاجتماعية، فالإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى البعد عن العالم المحيط، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الأصدقاء، كما أنّ الاعتماد عليه في كل شيء يحدث سواءً في التواصل بين الأشخاص (Abu Mufreh, 2017)، أو الجلوس المطوّل على الإنترنت والذي قد يتحول الى الإدمان، وتجعله يعيش بعزلة عن محيطه العائلي والاجتماعي مما يؤثر على روابط الأسرة (Al-Abbasi ،2010)، ومن المخاطر التي يتعرض لها الذين يجلسون أمام الشبكة العنكبوتية تدهور الحاله الصحية والإصابة ببعض الأمراض، مثل تصلب العمود الفقري، والسمنة المفرطة، وآلام في الرقبة، ومشاكل البصر، إضافةً إلى المشاكل النفسية، والشعور المستمر بالاكتئاب والقلق، والتوتر(Abu Mufreh ،2017)، ولا يُمكن تجاهل الإنترنت والإجرام المنظم مثل التشكيلات العصابية ومافيا تجارة الأسلحة والمخدرات التي باتت تستخدم شبكة الإنترنت بشكل متزايد في تدعيم أنشطتها الإجرامية وتشفير الاتصالات فيما بين الأعضاء (Al-Banna, 2013)، إضافة إلى سرقة المعلومات الشخصية، فالتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج إلى تدوين المعلومات الشخصية التي قد يصل إليها قراصنة الشبكة العنكبوتية، فيستخدمونها لأغراض غير أخلاقية، مما يضيع حق أصحاب هذه المعلومات ويعرضهم للمساءلة القانونية، وأحياناً قد يصل الأمر في نهاية المطاف إلى اعتقالهم وسجنهم، وأخيراً التعرض للعنف، فهو تعرض الطفل للشتائم والإرهاب النفسي بالمحادثات على شبكة الإنترنت، بالصور والفيديوهات التي تُرسل للأطفال، الأمر الذي يؤدي إلى اكتئاب الطفل وشعوره بأنه منبوذ ووحيد (Abu Mufreh, 2017).

وبشكل عام يرى (Al-Shammari, 2010) أنّ هناك أدوات جوهرية يمكن أن يستخدمها أولياء الأمور لتوجيه تفاعل أطفالهم ونشاطهم على الإنترنت، وأهمها انتقاء المحتوى الذي يشاهده الطفل عبر الإنترنت من قبل الأهل لتجنيب الطفل خطر الاستخدام السيئ للإنترنت، من خلال إبعاده عن المواقع والصفحات التي تشكل خطراً عليه واختيار المحتوى الذي يناسبه ولا يتجاوز مداركه، وكذلك تفعيل المشاركة الأسرية من خلال برامج المحادثة عبر الإنترنت، والمشاهدة الجماعية للتلفاز بصورة تزيد ترابط العائلة، حيث يكون ذلك بتواصل الأهل مع أطفالهم، ويقوي علاقة الطفل بعائلته، إضافة إلى تنمية الحوار والتفكير الناقد بقرب أولياء الأمور من الطفل أثناء ممارسة نشاطه على الإنترنت بحيث يكون بمقدورهم فتح باب مناقشة المحتوى الذي

يراه الطفل، مثلاً أن يسأل الأهل طفلهم هل ما تشاهده حقيقياً؟ إنّ ذلك يساعد الأهل في التعرف على أفكار أطفالهم وميولهم، بالإضافة إلى مراقبة نشاطهم عبر الإنترنت، علاوة على إيجاد البدائل وذلك بتشجيعه على ممارسة الرياضة، أو بعض الألعاب الجماعية، والألعاب التعليمية وألعاب الذكاء، وتوجيه الطفل لممارسة هواية مفيدة، بحيث يمتلئ وقت الطفل خارج المدرسة بكل ما هو مفيد وايجابي، ولا نتركه وحيداً أمام القنوات الفضائية، والإنترنت.

ويرى الباحثان أنّ للأهل دوراً فاعلاً إيجابياً في الحد من استخدام أطفالهم للأجهزة الإلكترونية، ومراقبة ما يشاهدونه على هذه الأجهزة، وتحديد الوقت المناسب لعمر كل منهم، وتوجيه أطفالهم لاختيار كل ما له تأثير ايجابي على شخصياتهم وأفكارهم وسلوكهم، وما يتناسب مع قيمنا وعاداتنا وديننا، لذا تأتي هذه الدراسة لتقصي دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية.

مشكلة الدراسة :

تشير الدراسات التي أجريت في كثير من الدول إلى أن ظاهرة العنف تفشت مؤخراً في المجتمعات الحديثة، نظراً لانتشار موجة أفلام العنف والرعب، واعتماد أفراد الأسرة على التلفزيون والفيديو إلى حد كبير في تمضية وقت الفراغ بدلاً من اللجوء إلى الهوايات المفيدة، مثلما كان يحدث في الماضي حيث سجلت الإحصائيات أنّ الطفل لا يكاد يبلغ سن الثانية عشرة حتى يكون قد استهلك (12000) حالة قتل متلفزة، أي بمعدل ست حالات قتل كل ساعة، وقد أحصيت هذه الأرقام كمعدل لدراسة (15000) أسرة والأطفال بعد هذه المشاهدة يقومون من أمام هذا الجهاز المعلم ليطبقوا ما تعلموه من أبطال الأفلام، وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة (Abd Al-Rahman, Taha & Shuaib,2017).

ولا يمكن منع استخدام الأطفال للإنترنت، ولكن يحتاج الأمر إلى تكثيف الجهود، واتخاذ بعض الإجراءات لحماية الأطفال من أخطار المواد غير المناسبة، مع التأكيد على أهمية إشراك الآباء والأمهات، لأنهم وفق (Hashem, 2014) يكونون في أغلب الأحيان أقل دراية بما يشاهده الأطفال ويفعلونه على الإنترنت، ومن ثم تحتاج المنطقة العربية على وجه الخصوص إلى زيادة الجرعة التعليمية لتبصير الآباء بالحاجة إلى قيامهم بالإشراف على أطفالهم، لأنهم لا يقدرون خطورة المشكلة، حيث تجدهم مقتنعون أن قيام الحكومة بحجب المواقع، يعد كافيا لحماية أطفالهم، وللأسف هذا ليس صحيحاً من الناحية العملية (Al-Jazar ،2017).

وقد أوصى (AlBarashdi, 2020) بضرورة وجود حاجة ماسة إلى دراسات متعددة المتغيرات لتحديد العوامل التي تؤدي إلى العنف الالكتروني ضد الأطفال، فيما ترى (Ben Dhyaf & Hemri, 2019) أنّ غياب دور الأسرة ورقابتها، وقلة الحوار بين الأهل وأطفالهم وغياب دور مؤسسات المجتمع المدني، رفع من معالم العنف الالكتروني ضد الأطفال، خاصة في ظل هيمنة العولمة وإلغاء الحدود الثقافية والجغرافية.

ونظراً للمخاطر التي يتعرض لها الأطفال أصبح لابدّ من تفعيل دور المؤسسات التربوية لوضع آليات تربوية وأخلاقية لحماية أطفالهم، وفي طليعة هذه المؤسسات الأسرة لما لها دور جوهري وضروري في حل هذه المشكلة، وهو ما يسعى إليه هذا البحث للتعرف إلى دورها في تخفيف حدة العنف الإلكتروني.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى :

- التعرف إلى دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين.
- التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، والتخصص، ومكان العمل، وسنوات الخبرة في دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين.
- اقتراح الحلول والإرشادات المناسبة لتخفيف حدة العنف الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين التربويين.

وفي ضوء أهداف الدراسة، فقد سعت إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- الحاجة إلى نشر الوعي في المجتمع بسبب الانتشار الكبير لثقافة العنف الإلكتروني وقلة التوعية فيه.
- يعتبر هذا البحث استكمالاً لمجموعة من الدراسات التي تناولت مشكلات الطفولة، ويضيف لمجال التخصص دراسة عن سلوك الأطفال العدواني وربطه بوسائل التكنولوجيا الحديثة.
- دعم المكتبة الفلسطينية بدراسات عن العنف والتنمر الالكترونيين.
- فتح الباب أمام الباحثين لدراسة عوامل أخرى ذات صلة بالعنف الالكتروني بين الأطفال أو فئات أخرى.

الأهمية العملية التطبيقية:

- إبراز أهمية الأسرة باعتبارها أحد أهم المؤسسات التربوية في مواجهة مشكلة العنف لدى الأطفال.
- توسيع مدارك الأهل عن أضرار الإلكترونيات وكيفية التعامل معها وعلاقتها بمشكلة العنف لدى الأطفال .
- جعل قضية العنف الالكتروني لدى الأطفال قضية تربوية ملحة ووضع برامج إصلاح لها من قبل المرشدين التربويين.
- تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في تقديم حلول لعلاج ظاهرة العنف الإلكتروني سواء في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع المحلي.

- دعم الأسرة الفلسطينية وتعزيز دورها في الاهتمام بالطفل المعنف الكترونيا ومساعدته.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تقديم الدور المقترح للأسرة.

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية.

-الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة ميدانياً خلال شهري كانون ثاني وشباط من العام 2020م.

التعريفات اللغوية والنظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

العنف الإلكتروني: العنف الذي يمارس من خلال مواقع الصحف الإلكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات عبر مواقع الإنترنت، بهدف إيقاع الأذى بالآخرين (Damani, 2011)، ويُعرّف إجرائياً بأنه العنف الناتج من استخدام شبكة الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وليس وجهاً لوجه، ويأخذ أشكالاً مختلفة.

الأسرة : هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، تتكون من زوج وزوجة وأطفالهم (Preda et al., 2020).

الطفل :هو طفل المدرسة الابتدائية والذي يتراوح عمره ما بين (6-12) سنة (Bisht, 2008).

الدراسات ذات الصّلة

دراسة ستونارد (Stonard, 2020) التي هدفت إلى تعرف مستوى إدراك المراهقين لدور استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العنف الالكتروني، ومقارنته بخبرات و تأثيرات بالعنف التقليديبين المراهقين. وشملت العينة (54) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين 13-16 عاماً في جامعة كوفنتري في انجلترا، وشاركوا في مجموعات بؤرية استخدمت التحليل النمطي، إذ تم اعداد جدول مقابلة شبه منظم يحتوي على 18سؤال، واستنتجت الدراسة أنّ هناك نمطان رئيسيان في دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العنف الالكتروني هما تمكين التحريض أو عدمه في حال كون أفراد الدراسة ضحايا محتملين للعنف الالكتروني، وأشارت النتائج إلى التأثيرات الكبيرة للعنف الالكتروني في تعليم المراهقين، وفي الترويج والإشاعة من أجل إساءة العلاقات.

أمّا **دراسة زواني ووندلوس (Zwani & Wondlous, 2019)** فهدفت إلى التعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الجزائر، والأشكال الأكثر انتشاراً بين ضحايا والفروق الموجودة بين الجنسين في درجات مقياس العنف الالكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الالكتروني، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم اتباع المنهج الوصفي على عينة قوامها 350 مراهق تراوحت أعمارهم ما بين 11 و16سنة. تم جمع معطيات الدراسة من خلال تطبيق استبانة تشخيص العنف الالكتروني لكان (Can, 2002). وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى ضعيف ودال إحصائيا لانتشار ظاهر العنف الإلكتروني لدى طلبة التعليم المتوسط، أي أنّ 36.28% فقط صرحت بوقوعهم ضحية العنف الإلكتروني. بالمقابل صرح 52.85% من أفراد العينة أنهم يعرفون أصدقاء تعرضوا لمثل هذه السلوكيات. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشاراً لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات،

متبوعا بالعنف اللفظي ثم إخفاء الهوية. وبينت النتائج قيمة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني لصالح الذكور.

وهدفت **دراسة زيدان (Zidan, 2019)** إلى الكشف عن مستوى العنف الالكتروني لدى الأطفال، وايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعنف الالكتروني المكتسب حسب متغير النوع للطلبة والتلاميذ (ذكور-إناث)، إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعنف الإلكتروني المكتسب حسب متغير المرحلة الدراسية الابتدائي المتوسط، ويهدف أيضاً إلى الكشف عن مظاهر العنف الالكتروني التي يواجهها الطفل، والكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية التي تنعكس على شخصية الطفل. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك ببناء أداة العنف الالكتروني المكونة من (24) فقرة مقسمة على ثلاثة مجالات، اختار الباحث عينة البحث من أولياء أمور طلبة الدراسة المتوسطة والابتدائية في العراق وبلغ عددهم (100) من الذكور والإناث، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مظاهر العنف الالكتروني لدى الأطفال، وأن مظاهر العنف مرتفعة لدى الطلاب الذكور مقارنة بالإناث، وأنّ طلبة الدراسة المتوسطة أكثر تأثر بمظاهر العنف الإلكتروني من طلبة الدراسة الابتدائية، وحدد الباحث مظاهر العنف الإلكتروني التي يتأثر بها الأطفال تتحدد بين الوسط الحسابي (4.65) والوسط الحسابي (3.70)، كذلك حدد الآثار النفسية والاجتماعية التي تؤثر على شخصية الطفل منها الإهمال واكتساب سلوكيات عدوانية.

أمّا **دراسة الدهمش (Al-Dahmash, 2019)** فهدفت إلى التعرف إلى دور الألعاب الالكترونية عبر الإنترنت في تنامي العنف التلقائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب، تكونت العينة من (5163) ولي أمر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور الألعاب الالكترونية عبر الإنترنت في تنامي العنف التلقائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب.

واهتمت **دراسة بيريل (Pearl, 2018)** بقياس مدى قدرة الآباء على مساعدة أبنائهم في استخداماتهم للإنترنت حيث أثبتت أنّ (83%) من الآباء عينة الدراسة ممن لهم أطفال من (5-15) عاماً يعرفون ما يكفي عن كيفية مساعدة أطفالهم للبقاء أمنيين على الإنترنت، ولكن (27%) فقط من الآباء ممن لهم أطفال يستخدمون الإنترنت في المنزل يستخدمون تطبيقات التحكم التقني الأبوي "Parental control"، ولهم قواعد تتعلق بالإشراف على استخدام أطفالهم للإنترنت، وتحدثوا معهم عن كيفية البقاء آمنين على الإنترنت.

في حين هدفت **دراسة دبوس (Dabous, 2018)** إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس في فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي فقد تم توزيع أداتي الدراسة، الأولى تتعلق بالمشكلات السلوكية التي تواجه طلبة المدارس مستخدمي الهواتف الذكية ممن هم في المرحلة الأساسية العليا وتتكون من (30) فقرة موزعة على (3) مجالات، والثانية تتعلق بالتواصل الأسري وتتكون من (18) فقرة، وذلك على عينة مكونة من (584) فرداً من أولياء أمور الطلبة في محافظة

نابلس تم اختيارهم عشوائياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس مستخدمي الهواتف الذكية ممن هم في المرحلة الأساسية العليا كانت مرتفعة في حين كانت التواصل الأسري بين الأبناء ووالديهم متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى الطلبة مستخدمي الهواتف الذكية وبين درجة التواصل الأسري.

وأجرى **محمدي وخدة (Mohammadi & Khda,2018)** دراسة هدفت إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في مدينة ورقلة/ الجزائر لدى عينة من الشباب تكونت من (77) فرداً، حيث بلغ عدد الذكور(16) وبلغ عدد الإناث (61)، وتم اتباع المنهج الوصفي الاستكشافي من خلال استبانة لجمع البيانات، ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها تبين أنّ التأثير السلبي للعنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، كما تبين أنّ طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس والسن.

كما هدفت **دراسة أبو الرب والقصيري (Ab Al-Rub & Al-Qusairi, 2014)** إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. طبقت الدراسة على عينة قوامها (299) من أولياء أمور الأطفال في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم عشوائياً. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد استجاب أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من ثلاثة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي). وبعد تحليل النتائج بينت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية يليها التربوية ثم المشكلات النفسية، وتبين أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور وأن هناك فروقا تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية (8-12).

بينما هدفت **دراسة آل سليم (Al-Salim, 2012)** إلى التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الطفل بالسنة السادسة بالمدرسة سواء المخاطر المتعلقة بالمحتوى أو المتعلقة بالاتصال عبر الإنترنت، أجريت الدراسة على طلبة السنة السادسة بمدرسة" السلطان" بسلطنة عمان، تكون عينة الدراسة من (88) طفلاً. و اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن 32.2% من الأطفال يستخدمون الإنترنت ثلاث ساعات يومياً، وأنّ 42.2% منهم يستخدم غرف الحوار وبرامج الدردشة "Chat room". وفيما يتعلق بدور الآباء وجدت الدراسة أنّ 66.7% لا يقومون بدور في توجيه أطفالهم ومراقبتهم عند استخدامهم للإنترنت. وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن 66.7% من مجتمع الدراسة تعرض فعلياً لخطر خلال استخدامه للإنترنت.

وهدفت **دراسة أبو عرقوب والخدام(Abu Arqoub & Al-Khaddam, 2012)** إلى التعرف على تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، و قد تم توزيع استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية، وقد أظهرت النتائج أنّ للانترنت تأثير على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وبصديقاتهنّ. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت

من جهة وعدد ساعات استخدام الانترنت من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تُعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي.

منهج الدراسة

اتبع الباحثان منحى مختلطاً كمي ونوعي، تمثل المنحى الكمي في المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الذي درس دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال، ووصفها وصفاً عددياً دقيقاً، إضافة إلى توظيف منحى نوعي للإلمام بتفاصيل عميقة وشاملة عن دور الأسرة في مساعدة الطفل المعنف الكترونياً، ودعمها من وجهة نظر متخصصة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهم (1128) مرشدا ومرشدة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020.

عينة الدراسة

استخدم الباحثان برنامج (Roa Soft Sample Size Calculator)؛ لاختيار عينة عشوائية ممثلة لعدد المرشدين في المحافظات الشمالية، وبلغ حجمها (258) أي ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	107	41.5
	أنثى	151	58.5
التخصص	خدمة اجتماعية	127	49.2
	إرشاد نفسي	131	50.8
مكان العمل	قرية	106	41.1
	مخيم	19	7.4
	مدينة	133	51.6
الخبرة	أقل من 5 سنوات	88	34.1
	من 5 – 10 سنوات	49	19.0
	أكثر من 10 سنوات	121	46.9
المجموع		258	100%

كما شملت عينة الدراسة (8) مرشدين تربويين بينهم (5) ذكور و(3) إناث، تتراوح خبراتهم بين (5-12) سنة في الإرشاد النفسي التربوي، وعايشوا تجارب وخبرات لأطفال واجهوا عنف وتنمر الكتروني، وتمت مقابلتهم بهدف الوقوف على تفاصيل عميقة وشاملة عن دور الأسرة في مساعدة الطفل المعنف الكترونياً.

أداتا الدراسة

استخدم الباحثان الاستبانة والمقابلة أداتين لدراستها، وتكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول اشتمل على المعلومات الأولية عن المرشد التربوي الذي قام بتعبئة الاستبانة، والجزء الثاني: واشتمل على (21) فقرة، يتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال ميزان ليكرت الخماسي، يبدأ باستجابة "موافق بشدةً " وتُعطى (5) درجات، ثم "موافق" وتُعطى (4) درجات، ثم "محايد " وتُعطى (3) درجات، ثم "معارض" وتُعطى درجتين، وينتهي بـ "معارض بشدة" وتُعطى درجة واحدة فقط.

أما المقابلة فتكونت من (7) أسئلة، هدفت إلى التعرف إلى ما يُمكن تقديمه للأسرة لمساعدة الطفل المعنف الكترونياً، إضافة إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية والنفسية التي تساهم في العنف الإلكتروني (ملحق 1).

صدق أداتي الدراسة

تم عرض الاستبانة والمقابلة على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والتربية والمناهج، وبلغ عددهم (4) محكمين، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداتي الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون إضافة (6) فقرات جديدة بالإضافة إلى تعديل صياغة (4) فقرة، وحذف (5) فقرات، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، وبخصوص صدق المقابلة، فقد حُكمّت من حيث الصياغة اللغوية والنحوية، ومدى ملاءمتها لتحقيق ما وضعت لأجله، وقد أشار المحكمون إلى تعديلات بسيطة في الصياغة وإلى إضافة سؤال جديد والملحق (1) يبين أسئلة المقابلة بعد التعديل.

ثبات الاستبانة

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، وبلغ معامل الثبات لأداة الدراسة (0.884)، وهو معامل ثبات مرتفع ويفي بأغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيــة للعلوم الاجتماعيــة (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

2. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent T-test)، لفحص الفرضيتين المتعلقتين بجنس المرشد التربوي، وتخصصه.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمؤهل العلمي للمرشد التربوي، وخبرته.
4. معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach's Alpha)، لحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ومناقشته:

ما دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات الاستبانة، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير دور الأسرة، وهو مقياس تم تصميمه وفق المعادلة الآتية:

مدى التقدير = (أكبر درجة – أصغر درجة) مقسوماً على (5) = 5-1/(5) = 0.8

(4.21 فأكثر = 84.2%) = مرتفع جداً

(4.20-3.41 = 68.2%-84.0%) = مرتفع

(3.40-2.61 =52.2%-68.0%) = متوسط

(2.60-1.81 =36.2%-52.0%) = منخفض

(أقل من 1.81= 36.2%) = منخفض جداً.

ويبين الجدول (2) هذه النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير دور الأسرة
.1	يتوجه الوالدان للمرشد المدرسي لانزعاجهما بسبب تعلق أطفالهم بالأجهزة الإلكترونية.	3.41	1.06	68.2	مرتفع
.2	يُظهر الوالدان فهماً واضحاً للعنف الالكتروني والنتائج المترتبة عليه.	3.19	1.00	63.8	متوسط
.3	يبدي الوالدان بادرة تعاون وطرح حلول منطقية للحد من العنف الالكتروني.	3.00	0.96	60.0	متوسط
.4	تتفهم الأسرة خصائص نمو الطفل واحتياجاته والمتغيرات التي تؤثر على سلوكه.	3.05	1.00	61.0	متوسط

.5	توفر الأسرة دعما نفسياً أو اجتماعياً إذا كان المتعرض للعنف الالكتروني طفلاً من الأسرة.	3.17	.94	63.4	متوسط
.6	تعتمد الأسرة أسلوب الحوار والنقاش الإيجابي في استخدام الضوابط السلوكية لدى الطفل	2.97	1.03	59.4	متوسط
.7	تتحدث الأسرة عن طفلها بكل صراحة وصدق مما يسهل على المرشد التقييم الجيد للحالة وتحديد خطوات الإرشاد.	3.05	1.02	61.0	متوسط
.8	تعمل الأسرة على قراءة التعليمات والنشرات الصادرة عن الجهات المعنية بشؤون الطفل فيما يخص تعرضه للعنف الإلكتروني.	2.95	1.02	59.0	متوسط
.9	تستثمر الأسرة رغبة طفلها الطبيعية لهواية أو نشاط معين كالرياضة مثلا في محاولة للحد من العنف الالكتروني.	3.00	1.01	60.0	متوسط
.10	يقدم جميع أفراد الأسرة دون استثناء المساعدة والدعم المعنوي للطفل المعنف الكترونياً.	2.98	0.99	59.8	متوسط
.11	توفر الأسرة البيئة المناسبة نفسياً واجتماعياً للطفل المُعنف.	3.00	0.99	60.0	متوسط
.12	تبدي الأسرة ضبط النفس والسيطرة على الموقف في حال وجود صعوبة في التعامل مع الطفل المُعنف	3.02	1.02	60.4	متوسط
.13	يُلقي الوالدان اللوم اتجاه بعضهما إذا تعرض أحد أطفالهما للعنف الإلكتروني.	3.38	1.11	67.6	متوسط
.14	تضع الأسرة أهدافا للطفل يمكنه تحقيقها والوصول إليها عن طريق خطوات تدريبية خلال العمل مع المرشد التربوي.	3.14	1.00	62.8	متوسط
.15	تمنح الأسرة الطفل المتعرض للعنف الإلكتروني الثقة اتجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	2.88	1.00	57.6	متوسط
.16	تتعاطف الأسرة مع الطفل الذكر إذا كان ضحية في جرائم العنف الإلكتروني ولا تتعاطف مع الأنثى.	3.23	1.20	64.6	متوسط
.17	يختلف مستوى دعم الأسرة للطفل المعنف الكترونياً باختلاف مستواها التعليمي.	3.39	1.18	67.8	متوسط
.18	غياب الرادع الأخلاقي والديني لدى الأسرة يجعل أبنائها أكثر عرضة للعنف الإلكتروني.	3.41	1.18	68.2	متوسط
.19	فقر الأسرة يلعب دوراً كبيراً في تعرض أحد أطفالها للعنف الالكتروني.	2.95	1.17	59.0	متوسط
.20	تختار الأسرة الحلول القائمة على مبدأ السرية ودون اللجوء للوسائل القانونية في قضايا العنف الالكتروني.	3.35	1.07	67.0	متوسط
.21	تشارك الأسرة بالقدر المستطاع في الخطة الإرشادية ووضع الأهداف ومتابعة الطفل أول بأول.	3.12	1.00	62.4	متوسط
الدرجة الكلية لدور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني		**3.11**	**0.58**	**62.2**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (2) أن الدرجة الكلية لدور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني قد أتت بمتوسط (3.11) وانحراف معياري (0.58)، وهذا يدل على دور متوسط أو مقبول للأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني وفق استجابات المرشدين التربويين.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن ظاهرة العنف الالكتروني هي ظاهرة مستجدة نظراً للفترة الزمنية القصيرة التي شهدت الثورة الالكترونية مما أنتج أسراً غير ملمة بالمفاهيم التكنولوجية بشكل عام، وتدني المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما بحيث أن العلاقة طردية بين مستوى التعليم ومستوى الفهم العام للمشاكل التي تنجم عن الأجهزة الالكترونية ومنها الإدمان والعنف الالكتروني، أو بسبب التفكك الأسري الذي يؤدي إلى ضعف الأسرة بالحد من العنف الالكتروني.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Pearl, 2018)، بأنّ كليهما يرى أنّ للأسرة دوراً متوسطاً في تخفيف أثر حدة العنف الالكتروني على أطفالهم، حيث أشارت دراسة بيريل إلى تدنى وعي الآباء في كيفية مساعدة أطفالهم لاستخدام الإنترنت بشكل آمن، وأنّ قلة منهم يشرفون على استخدام أطفالهم للإنترنت.

بينما اختلفت نتائج دراسة (Al Salim, 2012) مع نتائج الدراسة الحالية بارتفاع نسبة أولياء الأمور الذين لا يراقبون ولا يوجهون أطفالهم عند استخدام الإنترنت، مما أدى إلى تعرض الأطفال فعلياً للعنف خلال استخدامه الإنترنت.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (3) تبين ذلك.

الجدول (3) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الجنس

ذكور (ن=107)		إناث (ن=151)		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3.18	0.61	3.10	0.52	1.129	0.260

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ودرجات حرية (256).

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود اختلاف بين المرشدين والمرشدات في تقدير دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني ويعود ذلك إلى تشابه الظروف التعليمية والدورات التدريبية وورش العمل التي يخضعوا لها على حد سواء، والبيئة الحياتية التي يعيشها كل منهما وبالإضافة إلى ذلك الظروف المتشابهة في مدارس الذكور والإناث.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Mohammadi, and Khda, 2018)، في أنّ حدة العنف الالكتروني لا يختلف باختلاف الجنس، نظراً لأن كلا الجنسين يستعملان مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجة، في حين تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (Zidan, 2019)، ودراسة (Zwani, and 2019 Wondlous,)، دراسة (Abu Al-Rub, and Al-Qusairi, 2014)، ودراسة (Al Salim, 2012)، في أن الذكور كانوا أكثر تعرضاً للعنف الالكتروني من الإناث، ويعود ذلك إلى أنّ الذكور أكثر ميلاً إلى الاستقلال، والتمرد، بالإضافة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تجعل الأسرة أكثر تساهلاً مع الذكور، فتقل الرقابة وتسمح لهم بتكوين علاقات اجتماعية واسعة.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (4) تبين ذلك.

الجدول (4) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير التخصص

خدمة اجتماعية (ن=127)		إرشاد نفسي (ن=131)		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3.11	0.51	3.15	0.61	0.576	0.565

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ودرجات حرية (256).

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير التخصص.

ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه الموضوعات الدراسية التي تم تعلمها إلى حدٍ ما، وتبادل الخبرات فيما بينهم، وأن الدورات التدريبية متشابهة، ومرورهم في ظروف عملية متقاربة أدت إلى تشابه الرؤيا في تقدير دور الأسرة.

وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Abu Arqoub and Al-Khaddam, 2012) في أنَّ مستوى العنف الالكتروني والتعامل مع الانترنت لا يقتصر على تخصص دون آخر.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير مكان العمل.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (5) و(6) تبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني، وفق متغير مكان العمل

مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قرية	106	3.17	0.50
مخيم	19	3.15	0.47
مدينة	133	3.09	0.62

يشير الجدول (5) إلى فروق ظاهرية بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني وفق مكان عمل المرشد التربوي، فأعلى هذه المتوسطات كان في القرية وبلغ (3.17)، تلاه المتوسط في المخيم وبلغ (3.15)، وأتى المتوسط الأقل في المدينة وبلغ (3.09)، ولتعرف إذا ما كانت هذه الفروق جوهرية، فقد لجأ الباحثان إلى استخدام تحليل التباين الأحادي، كما يظهر في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير مكان العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.328	2	0.164	0.519	0.595
خلال المجموعات	80.588	255	0.316		
المجموع	80.916	257			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تُعزى لمتغير مكان العمل.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المجتمع مجتمع واحد يندرج تحت الظروف نفسها سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو النفسية، وبسبب أنّ العادات والتقاليد متوارثة وما زالت حتى الآن، وثقافة الأسرة بالعنف الالكتروني متشابهة بغض النظر عن مكان العمل.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Dabous, 2018)، من حيث وجود فروق في المشكلات السلوكية الناتجة عن الوسائل الالكترونية تُعزى إلى المكان، كما تتناغم نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Al Salim, 2012) والتي توصلت إلى أن استخدام الأطفال للإنترنت يختلف باختلاف مكان تواجدهم، وبذلك لا يخضعون لرقابة أسرهم مما يؤدي إلى زيادة تعرضهم للعنف الالكتروني، كما تنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Abu Arqoub and Al-Khaddam, 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة بين متغير مكان السكن واستخدام الإنترنت حيث كانت في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية لتوفر الإنترنت.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الخبرة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (7) و(8) تبين ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني، وفق متغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	88	3.22	0.63
من 5 – 10 سنوات	49	3.17	0.66
أكثر من 10 سنوات	121	3.05	0.45

يشير الجدول (7) إلى فروق ظاهرية بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني وفق خبرة المرشد التربوي، فأعلى هذه المتوسطات كان لدى المرشدين أصحاب الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبلغ (3.22)، أما المرشدين أصحاب الخبرة (من 5- 10 سنوات) فقد بلغ متوسطهم (3.17)، وأتى المتوسط الحسابي للمرشدين أصحاب الخبرة الأكثر من 10 سنوات، بقيمة (3.05)، ولتعرف إذا ما كانت هذه الفروق جوهرية، فقد لجأ الباحثان إلى استخدام تحليل التباين الأحادي، كما يظهر في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.703	2	0.852	2.741	0.066
خلال المجموعات	79.213	255	0.311		
المجموع	80.916	257			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، تُعزى لمتغير الخبرة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المرشدين أصحاب الخبرة القصيرة غالبا ما يتأثرون بمن سبقهم من المرشدين وبالتالي تبادل الخبرات بينهم، ويعود أيضا أن الدورات التدريبية وورشات العمل تركز على المرشدين الجدد مما يؤدي إلى تقارب وجهات النظر فيما بينهم.

تحليل المقابلات :

بعد أن تم جمع الاستبانات وتحليلها، صمم الباحثان دليل مقابلة مكون من(7) أسئلة رئيسة، وأجرت(8) مقابلات فردية مع عدد من المرشدين التربويين، لالتعرف إلى آرائهم حول دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الالكتروني لدى الأطفال، وقد سُمح للباحثين تسجيل المقابلة، كي يتم سماعها عدة مرات للتوصل إلى أنماط استجاباتهم.

وفيما يأتي ملخص إجابات المرشدين عن أسئلة المقابلة التي تم تحويلها إلى مجالات وفق التسلسل المتبع في المقابلة (Maguire & Delahunt, 2017)، وبناءً على الأنماط والترميزات المعتمدة من قبل الباحثين والتي تمحورت حولها استجابات المرشدين نحو دور الأسرة في تخفيف حدة العنف الإلكتروني لدى الأطفال.

تم استنباط مجموعة من الترميزات والتي تركزت على ثلاثة مجالات هي:

المجال الأول: الوعي بالعنف الالكتروني وآثاره.

أشارت معظم إجابات المرشدين الذين تمت مقابلتهم إلى تدني مستوى وعي الأسرة بالعنف الالكتروني بين الأطفال، فلم تتجاوز (40%) في أفضل حالاتها، حيث كان للفئة العمرية لهم تأثير معين، وأكدوا أن هناك عديداً من التبعات النفسية والجسدية التي قد يعاني منها الأطفال لتدني الوعي لدى الأسرة والذي يولد قلة

اهتمام، ومن الأمثلة على ذلك الانعزال والخوف والقلق وضعف البصر التي ستظهر لاحقاً على هذا الطفل، والتخوف من ظواهر أكثر حدة وتطرف مثل التحرش والتنمر والابتزاز، ويعزز ذلك قول أحد المرشدين " *لا يوجد وعي أبداً، قبل بيومين بلشت بحصة مع طلاب صف رابع عن أضرار الإنترنت ما عندهم ولا أدنى فكرة*"، وأضاف آخر "*التبعات أو الآثار لها عدة مستويات: تنمر/ استغلال/ ابتزاز/ تحرش واغتصاب، الآثار رح تكون كتير كبيرة إن لم يتم متابعتها* "، وتثير إحدى المرشدات أمر آثار العنف الالكتروني "*رح يأثر على سلوكه (يزيد العنف عنده)، ضعف في تقدير ذاته، آثار نفسية مثل (صعوبة في النوم، عدم التركيز، تدني في التحصيل الأكاديمي، تقل مهارات الاتصال والتواصل لديه)*"، وترى مرشدة أخرى أن العنف الالكتروني يذهب إلى أبعد من التحصيل وتضيف "*تراجع بالدراسة/ الخوف/ التوتر/ العزلة*"، وقد توافقت آراء المرشدين التربويين مع ما جاءت به نتائج تحليل الاستبانة، فقد أتى دور الأسرة متوسطاً في تخفيف حدة العنف الالكتروني، فالدعم النفسي للطفل لم يتوفر بالصورة المطلوبة، إضافة إلى الميل إلى السرية وعدم اللجوء إلى طلب مساعدة قانونية أو حتى إرشادية.

المجال الثاني: استراتيجيات الحد من العنف الالكتروني.

اتفق المرشدون الذين تمت مقابلتهم على استراتيجيات ينبغي على الأسرة اتباعها للحد من العنف الالكتروني لدى الأطفال تركزت في إحداث توعية شاملة من خلال محيط هؤلاء الأطفال، فالمدرسة والبيت تقع عليهم مسؤولية متكاملة لإحداث هذا النوع من التغيير في ثقافة التعامل مع الأطفال مثل توعية الأطفال مثل حصص توجيه وقراءة قصص، ويعزز ذلك قول أحد المرشدين "*احنا بالمدارس نعمل على ثلاثة مناهج: وقائي/نمائي/علاجي، نبدأ بالوقائي بالتوعية (في ناس جيدين وناس سيئين)، ممكن عن طريق قراءة القصص، نماذج أو لعب الأدوار*". وأضافت مرشدة أخرى"*عن طريق حصص التوجيه الجمعي لتوعية الأطفال عن مخاطر الإنترنت، بالإضافة إلى توعية الأهل أيضا، وممكن استضافة شخص متخصص من الشرطة*" وأضافت أخرى "*توعية الأطفال من خلال قراءة قصص أو مشاهدة فيديوهات جذابة للطفل تساعد على إيصال الفكرة بصورة أفضل، بالإضافة إلى جلسات توعية مع الأهل*".

المجال الثالث: السياق الاجتماعي والعنف الالكتروني.

كان لموضوع جنس الطفل المعنّف إلكترونياً الأهمية الكبرى في ملاحظات المرشدين، حيث أجمعوا على أن الأنثى غالباً ما توجه لها أصابع الاتهام حتى لو كانت ضحية، مما يؤكد على توجهات المجتمع الذكورية في هذا الصدد، من تساهل واضح مع الذكور وتشديد الخناق على الأنثى. ومن جهة أخرى يصر المجتمع على محاولة طمس الحقائق وتشويهها وتسمية الأمور بغير مسمياتها كل ذلك حتى لا يوصم الطفل بالعار نتيجة عمله، ويعزز ذلك قول أحد المرشدين" *خوفاً من المجتمع وحكي الناس، الخوف من انتشار الموضوع، وصمة المجتمع*"، وأضافت مرشدة أخرى" *احنا من المجتمعات التي بتحب تمجّد بحالها، تمجد بأطفالها عشان هيك بخافوا من وصمة العار، بخافوا يلحق بهم ضرر اجتماعي(شوف هاي العيلة شو صار مع بنتهم)، وهي تعتقد أنها بذلك تساعدهم*"، وتضيف مرشدة أخرى" *لما نحكي عن عنف الكتروني نحو الذكر، وعنف نحو الأنثى لا يتم التعامل معه بشكل متساوي، دائما الأهل بميزوا وبخافوا من الوصمة الاجتماعية*".

وتضيف أخرى" *جدا، أول شي ما بعتبروا الشب ضحية، بحكي عن واقع لأنه الولد بسهولة بخرج منها، أساسا بعرف يأخذ حقه، أما البنت حتى لو كانت ضحية الغلط الأول والأخير منها*".

وأخيراً يُمكن القول أنّ قلة درجة وعي الطفل والأهل معا في التعامل مع الأجهزة الالكترونية التي تشمل المحتوى الالكتروني العنيف تعتبر سببا أساسياً في انخفاض دور الأسرة الحد من العنف الالكتروني. وقد أجمع عدد من المرشدين على أنّ انخفاض تلك الدرجة لدى الطفل والأسرة على حد سواء قد يكون النظام التربوي الذي تتبناه الأسرة، واللامبالاة لدى الطفل في استخدام الأجهزة الالكترونية من شأنها أن تسبب في عدة مشكلات؛ منها التأثير على شخصية الطفل من الناحية النفسية والجسدية، كما نستنتج من خلال الأسئلة للمرشدين التربويين الذين تعاملوا مع حالات العنف الالكتروني، إنّ أحد أهم الطرق المستخدمة في مواجهته هي الطرق الوقائية والعلاجية والنمائية، وقد أشاروا لأيضا أن الأسرة لا تتعامل مع المتعرض للعنف من الذكور والإناث على حد سواء ويرجع ذلك من الخوف من وصمة المجتمع أو العار الذي يربطه الأهل بالأنثى، وبالتالي تلجأ الأسرة إلى إخفاء الكثير من المعلومات في حال كان المعنف أنثى.

وتأتي نتائج المقابلة منسجمة مع ما أتت به نتائج تحليل الاستبانة، من حيث تدني وعي الأسرة بالعنف الالكتروني بين الأطفال، ولذا فإن عمل الأسرة ووسائلها في تخفيف حدة ذلك العنف بحاجة إلى الكثير مما قد يقدمه الإرشاد التربوي، ولذا فقد اقترح المرشدون التربويون أفكاراً ومعالجات من شأنها دعم دور الأسرة وإسنادها، سواء من حيث بناء الوعي والإطار المفاهيمي للعنف الالكتروني، ومن ثم تشخيصه، والتعاون المستمر مع الإرشاد التربوي.

التوصيات :

في ظل ما أتت به الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

- عقد دورات وورش عمل مكثفة لتوعية الأسر بالتأثيرات السلبية للتكنولوجيا التي تؤدي إلى تنامي العنف الالكتروني لدى الأطفال، فقد أشارت النتائج إلى غياب الوعي وضعف تعامل الأسرة مع الطفل المعنف الكترونيا.
- ضرورة إعلام الأسرة ودعمها باللجوء إلى الوسائل القانونية والخدمات الإرشادية في حال تعرض أطفالها لعنف الكتروني، والتخلي عن الحلول القائمة على مبدأ السرية ودون اللجوء للطرق الصحيحة.
- حث الأسرة على قراءة التعليمات والنشرات الصادرة عن الجهات المعنية بشؤون الطفل فيما يخص تعرضه للعنف الإلكتروني.

المراجع

أبو الرب، محمد والقصيري، إلهام (2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 35، 171-192.

أبو عرقوب، إبراهيم والخدام، حمزة (2012). تأثير الإنترنت على الإتصال، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *39*(2)، 423-435.

أبو مفرح، أفنان (2017). *ما هي مخاطر الإنترنت*. تم الاسترداد بتاريخ 1-2-2020 من موقع http://mawdoo3.com/

آل سليم، نايفة (2012). الطفل العماني وسبل حمايته من الإنترنت: دراسة حالة على مدرسة السلطان الخاصة بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، العدد 3، 45-62.

البراشدية، حفيظة (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*. *1*(6)، 1-14.

بن ضياف، حنان وحمري، إيمان (2019). دور تكنولوجيا الاتصال في تضمين معالم العنف لدى الأطفال- المواقع الالكترونية أنموذجا. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والراي العام*، *2*(2)، 471-483.

البنا، فكري (2013). مخاطر إساءة استخدام الإنترنت. *مجلة المال والتجارة*، العدد 527، 16-22.

الجزار، هالة (2017). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة التربية*، (1)175، 741-696.

داماني، بيجال(2011). *العنف الرقمي، كيف نحمي أبنائنا منه؟* (ترجمة:عمر خليفة). بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج، 34، 122-123.

دبوس، محمد (2018). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس في فلسطين، كتاب أعمال *المؤتمر الدولي المحكم: التفكك الأسري-الأسباب والحلول*، طرابلس، 57-85.

الدهمش، خالد (2019). دور الألعاب الالكترونية عبر الإنترنت في تنامي العنف التلقائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة كلية التربية*، *35*(4)، 290-315.

زواني، نزيهة ووندلوس، نسيمة (2019). العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية: واقعه وأشكاله – دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو كنموذج-.*المؤتمر العلمي الدولي العاشر تحت عنوان" التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"* ، اسطنبول، تركيا، متاحة على العنوان الإلكتروني للموقع http://arab.kmshare.net/

زيدان، حسين (2019). العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وآثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته: دراسة وصفية، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، *1*(1)، 151-181.

الشمري، فهد (2010). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟*، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

طبيب، شريفة (2017). الطفل الجزائري والعنف الالكتروني في زمن الإعلام الجديد: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المبحرين عبر الواقع الافتراضي الفايسبوك، *أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول العنف والإعتداء الجنسي على الطفل*، جامعة مولود معمري تيزي وزو- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 267-279.

الطيار، فهد (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، *31*(61)، 193-226.

العباسي، مفيدة (2010). أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية، ورقة عمل مقدمة إلى *مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، الدوحة، قطر.

عبد الرحمن، عطية وطه، زغلول وشعيب، هبة الله (2017). وعي أطفال مرحلة التعليم الأساسي باستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بسلوكهم العدواني، *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، *3*(2)، 63-89.

عساف، ولاء(2015). *إدمان الأطفال على الكمبيوتر والإنترنت*. تم الاسترداد بتاريخ 5-2-2020 من الموقع**http://neronet-academy.com/**

العوفي، غادة وإسماعيل، محمد (2018). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بتنمية وعي الفتاة السعودية بالعنف الإلكتروني: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة القصيم، *مجلة الخدمة الإجتماعية*، *60*(8)، 125-146.

محمدي، فوزية وخدة، فاطمة الزهراء(2018). تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة بمدينة ورقلة، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 40، 47-55.

مكيرى، ماليه (2011). *تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3-5 سنوات*. رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر.

هاشم، مروة (2014). كيف نحمي أطفالنا من مخاطر الإنترنت، *مؤتمر الأسرة والإعلام العربي*، (مايو 2010 الدوحة)، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية.

References

Abd Al-Rahman, A., Taha, Z., & Shuaib, H. (2017). Basic education children's awareness of using means of communication technology and its relationship on their aggressive behavior. *Journal of Studies and Research in Specific Education*, *3*(2), 63-89.

Abu Al-Rub, M., & Al-Qusairi, I.(2014). Behavioral problems caused by the children use of smartphones from the parents` point of view in light of some variables. *International Journal of Educational Research*, United Arab Emirates University, *35*, 171-192.

Abu Arqoub, I., & Al-Khaddam, H. (2012). The *Impact of the Internet on Communication, Journal of Humanities and Social Sciences Studies*, *39*(2), 423-435.

Abu Mufreh, A. (2017). *What are the dangers of the Internet*. Retrieved on 1-2-2020 from http://mawdoo3.com/

Al Salim, N. (2012). The Omani child and ways to protect him from the Internet: a case study on the Sultan Private School in the Governorate of Muscat, Sultanate of Oman, *Journal of Arts and Social Sciences*, *3*, 45-62.

Al- Tayyar, F. (2014). Social networks and their impact on the values of university students, "Twitter as a model", an applied study on King Saud University students. *The Arab Journal for Security Studies and Training*, *31*(61),193-226.

Al-Abbasi, M. (2010). The Impact of Modern Technologies on the Social and Communication Relationships of the Arab Family, a working paper presented to the Arab Family and Media Conference: Toward New Roles for Family Media. Qatar: Arab Council for Childhood and Development.

Al-Awfi, G., and Ismail, M. (2018). Social factors and their relationship to developing awareness of Saudi girls about electronic violence: An applied study on female students of Al-Qassim University. *Journal of Social Work, 8*(60), 125-146.

Al-Banna, F.(2013). The dangers of misuse of the internet. *Journal of Money and Trade, 527*, 16-22.

AlBarashdi. H., (2020). The predictive factors for cyberbullying among Children and Teenagers: Critical Review. *Journal of Information Studies and Technology, 6*(1), 1-14.

Al-Dahmash, K. (2019). The role of electronic games via the Internet in the spontaneous growth of violence among middle school students from the point of view of parents. *Journal of the College of Education*, *35*(4), 290-315.

Al-Jazar, H., (2017). The educational role of the family in achieving safe electronic use for its children from the point of view of parents, Journal of Education, *Al-Azhar University*, *1*(175), 741-696.

Al-Shemmari, F. (2010). *Media Education: How do we deal with the media ?*, Kingdom of Suadi Arabia: King Fahd National Library.

Assaf, W. (2015). *Children's addiction to computers and the Internet*. Retrieved on 2-5-2020 from http://neronet-academy.com/

Beckman, L., Hellström, L., & Kobyletzki, L. (2020). Cyber bullying among children with neurodevelopmental disorders: A systematic review**.** *Scandinavian Journal of Psychology***,** *61*(1), 54-67.

Ben Dhyaf, H., & Hemri, I. (2019). The Role of Communication Technology in Including Violence against Children: Electronic Web Sites as a model. *Algerian Journal for Media Studies*, *2*(2), 471-483.

Bisht, R., (2008). Who is a Child? The adults' perspective within adult-child relationship in India. *Interpersona, 2*(2), 151-172.

Dabous, M. (2018). Behavioral problems due to the use of smart phones and its relationship to family communication from the parents' point of view for primary school students in the Nablus governorate in Palestine, Business Book of the *International Refereed Conference: Family Disintegration - Causes and Solutions*, Tripoli, pp. 57-85.

Damani, P. (2011). *Digital violence, how do we protect our children from it?* (Translation: Omar Khalifa). *Portal of the Arab Bureau of Education for the Gulf States, 34*, 122-123.

Dimond, J., Fiesler, C., and Bruckman, A. (2011). Domestic violence and information communication technologies. *Interacting with Computers, 23*(5), 413-421. Doi:10.1016/j.intcom.2011.04.006.

Hashem, M. (2014). How to protect our children from the dangers of the Internet. *The Arab Family and Media Conference*. The Arab Council for Childhood and Development and the Doha International Institute for Family Studies and Development.

Maguire, M., & Delahunt, B. (2017). Doing a thematic analysis: a practical, step-by-step guide for learning and teaching scholars**.** *Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 8*(3), 3351-3365.

McKeary, M. (2011). The impact of contents of violence for animation on children's behaviors between 3-5 Years, Master Thesis, Department of Media and Communication Sciences, Faculty of Political Sciences and Media, University of Algiers, Algeria.

Mohammadi, F., and Khda, F. (2018). The effect of electronic violence on social networking sites on social relations among young people: A study in Ouargla City. *Journal of Generation of Human and Social Sciences, 49*, 23-45

Pearl, L. (2018**).** *Internet safety; rules of the road for kids, parenting today means teaching kids to use digital media responsibly*. Retrieved 8-4-2020 Internet Safety (for Parents) - Nemours Kidshealth.

Preda, M., et al., (2020). Defining the concept of family through the lens of fertile-aged women in bucharest, romania—between traditionalism and inclusion. *Sustainability*, *12*, 1-19.

Stonard, K. (2020). Technology was designed for this": Adolescents' perceptions of the role and impact of the use of technology in cyber dating violence. *Computers in Human Behavior*, 105, DOI: 10.1016/j.chb.2019.106211

Tabeeb, S. (2017). The Algerian child and electronic violence in the age of the new media: a field study of a sample of children sailing through virtual reality Facebook, the works of the *Scientific Forum: Studies on violence and sexual abuse of children*, University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou - Faculty of Humanities and Social Sciences, 267-279.

Zidan, H. (2019). Electronic violence directed against the child and its psychological and social effects on his personality: A descriptive study. *The Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, *1*(1), 151-181.

Zwani, N., & Wondlous, N. (2019). Electronic violence among adolescents in the Algerian environment: Its reality and forms - a field study in some averages of the Tizi Ouzou state as a model -. The tenth international scientific conference entitled "*Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment*", Istanbul, Turkey, available at the website: http: //arab.kmshare.net/

Zych, I, Ortega-Ruiz, R & Del Rey, R. (2015). Scientific research on bullying and cyber bullying: Where have we been and where are we going. *Aggression and Violent Behavior*. *24*, 188-198. Doi:10.1016/j.avb.2015.05.015

الملحق (1)

أسئلة المقابلة

1) ما مدى وعي الطفل بالعنف الالكتروني وأضراره؟

2) ما هي تبعات العنف الالكتروني على الأطفال؟

3) كمرشد تربوي، ما هي الاستراتيجيات التي تستخدمها للحد من العنف الالكتروني أو إنهائه؟

4) برأيك، ما هي الوسيلة المناسبة لإقناع الأسرة لإعادة الثقة بالطفل المتعرض للعنف الالكتروني؟

5) كون المجتمع ذكوري، هل يؤثر ذلك في طريقة تعامل الأسرة مع العنف الالكتروني الموجه للذكر أو الأنثى باتجاه يميز الذكر عن الأنثى على الرغم من كون الاثنين ضحايا؟

6) ما هي الأسباب التي تدفع بعض الأسر إلى إخفاء المعلومات المهمة التي تتعلق بالطفل المتعرض للعنف الالكتروني؟

7) ما القضايا التي تود إضافتها ولم نسأل عنها؟